سلسلة الجيش والشعب

الجندية شرف

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

سلسلة الجيش والشعب

الجندية شرف

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

إسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب . الجندية شرف / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

٦٤ ص : ١٦ سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧

الجندية شرف

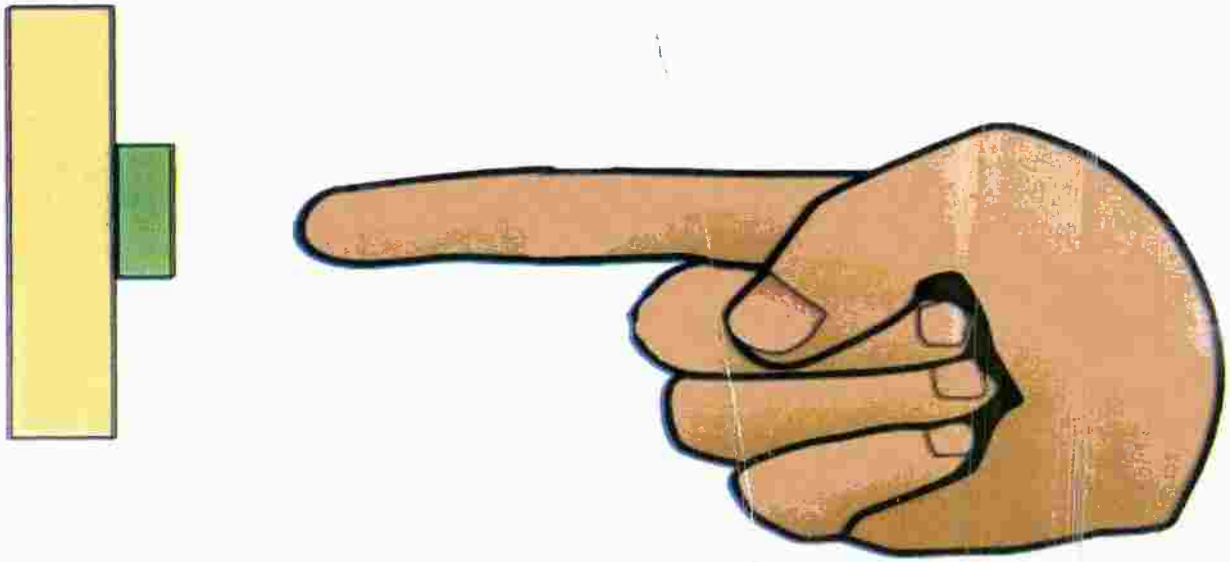

جرسُ البابِ يُؤْذِنُ بقدومِ ضيفٍ . وعلى الفورِ أسرعَ الأبُّ ليفتحَ البابَ .. أطلقَ الأبُّ
رحةٍ شديدةٍ صيحةَ الترحيبِ . واحتضنَ الغائبَ بشوقٍ كبيرٍ .
نَّه أفرادُ الأسرةِ فانطلقوا مرحبين بالضيفِ العزيزِ .. إنَّهُ (محمود) ابن خالهم الذي
ضي فترةَ التجنيدِ بإحدى ضواحي القاهرةِ . وكان قد حصلَ على أجازةٍ قصيرة لا
في رحلتي الذهابِ والعودةِ . حيثُ تقطنُ أسرتُهُ بإحدى قرى محافظةِ كفرِ الشيخ .
هزَ (محمود) الفرصةَ ليقضي تلك الساعاتِ القليلة في بيتِ عمَّته وبين أبناءِ عمَّتِهِ .

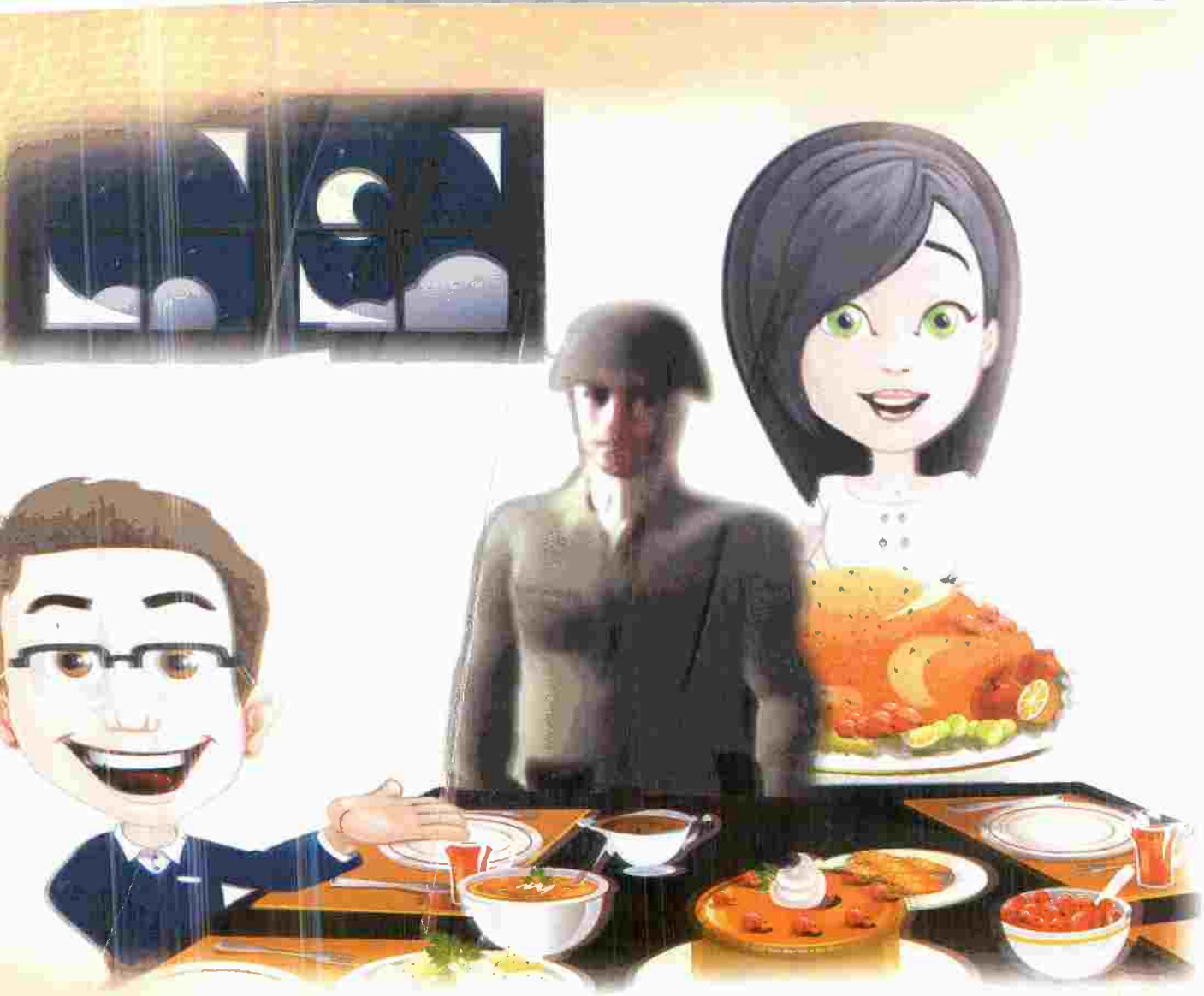

رحَّبتْ الأمُّ بابن أخيها الحبيب . وقدَّمت له صنوفًا من الطعامِ والشرابِ . جلسَ (أحمد) إلى جانب ابنِ خ
يحدثُهُ وهو يستمعُ إليه في سعادةٍ كبيرةٍ . لقد مرَّت فترةٌ كبيرةٌ منذُ أن رآه آخرَ مَرَّةٍ . حتى أنَّه حين
ذهبَ مع الأسرةِ للاستمتاعِ بإجازةِ الصيفِ في الريفِ عند خالِهِ لم يجدْ (محمود) . وعندما سألَ عنه
عرفَ أنَّه يقضي فترةَ تجنيدِهِ بعد أن أنهى دراسته الجامعية .

ل الجميعُ حولَ (محمود) يسألونَ عن صحتِهِ ، وأحوالِهِ ، ويطمئنونَ عليه ، كانَ (محمود) يصفُ لهم
يياتِ الجادة التي يخوضُهَا ، واللياقةَ البدنيةَ التي اكتسبها ، علاوةً على مهارتِهِ في الرمايةِ وإطلاقِ

لجميعُ مبهورين بهذا الشابِ الذي تغيَّرتْ حياتُهُ فصارَ نشيطًا عاملاً بعد أن كان كسولاً يكثرُ النومَ ،
عُ وقتَهُ فيما لا يفيدُ .

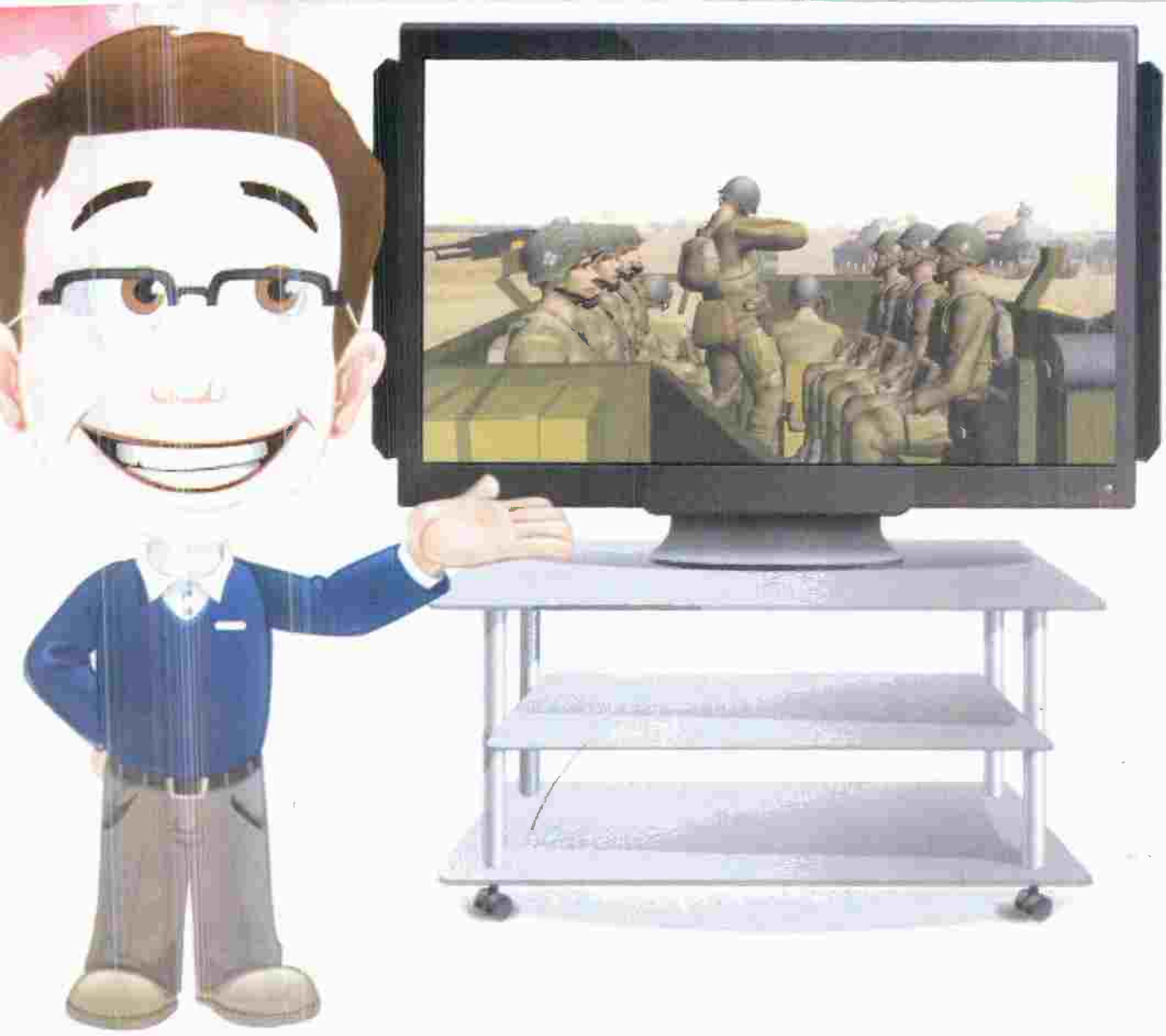

استمعَ (أحمد) إلى حديثِ ابنِ خالِهِ بشغفٍ ، كانَ يسمعُ ويشاهدُ في المدرسةِ ووسا
الإعلامِ عن الجيشِ المصريِّ وعن أسلحتِهِ ، وأفرعِهِ ، ومناوراتِهِ ، وتدريباتِهِ الجادةِ التي
يخضعُ لها أفرادُهُ لرفعِ كفاءتِهم القتاليةِ ، والبدنيةِ ، والنفسيةِ ..

. (أحمد) عن أمورٍ كثيرةٍ فأجابَ عن بعضِهَا ولم يُجِبْ عن كثيرٍ . فتضايقَ (أحمد) لأنَّه
شفِ حبَّ الاستطلاعِ لديه وكذلك أمُّهُ التي كانتْ تريدُ الاطمئنانَ عليه . فأحسَّ
ود) بالحزنِ وسكتَ عن الكلامِ . ربتَ الأبُّ على كتفِهِ . وقالَ بدلاً منه :

- الجنديُّ يجبُ ألا يخبرَ بكلِّ ما يعرفُ من معلوماتٍ ؛ لأنَّ كثيرًا منها تعدُّ أسرارًا .
والجنديُّ المخلصُ لا يُفشِي أسرارَ وطنِهِ أبدًا ..
قالَ (أحمد) :
- فهمتُ يا أبي . معكَ حقٌّ يجب أن يحافظَ الجنديُّ على ما لديه من أسرارٍ .

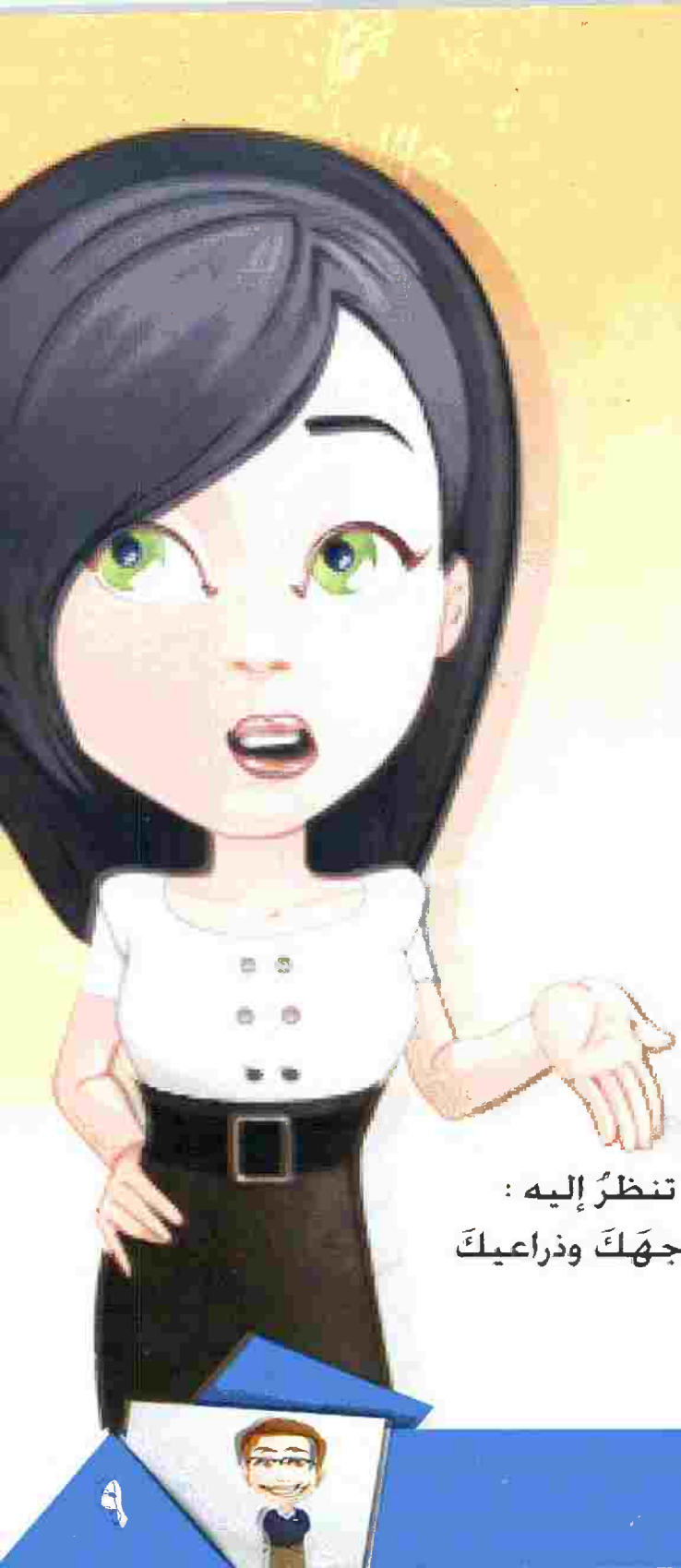

حَّصتْ الأمُّ وجهَ ابنِ أخيها وجسدَهُ . وقالتْ وهي تنظرُ إليه :
ومالي أراكَ وقد أحرقتْ الشمسُ بشرتَكَ فزادتْ وجهَكَ وذراعيكَ
مرَةً . وصرتَ هزيلاً . قد
ّ وزنُكَ . ألا تأكلَ ما يكفيكَ من الطعامِ هناكَ ؟!

ضحكَ (محمود) ، وقالَ :

- عمَّتي ، إنَّني هناك آكلُ جيدًا ، وآخذُ القسطَ الكافي من النومِ ، وأقضي يومي ف
تدريباتٍ جادةٍ وعملٍ ، والعملُ يفيدُ البدنَ ويقويه ، ويكسبُ الجسمَ صحةً وعافيةً
لقد زادتني فترةُ التجنيدِ قوةً وصلابةً ، وتعلَّمتُ كيفَ أواجه مشكلاتي بشجاعةٍ و
أهربُ منها .. لقد استفدتُ كثيرًا ، واكتسبتُ صداقاتٍ جديدةً قويةً .

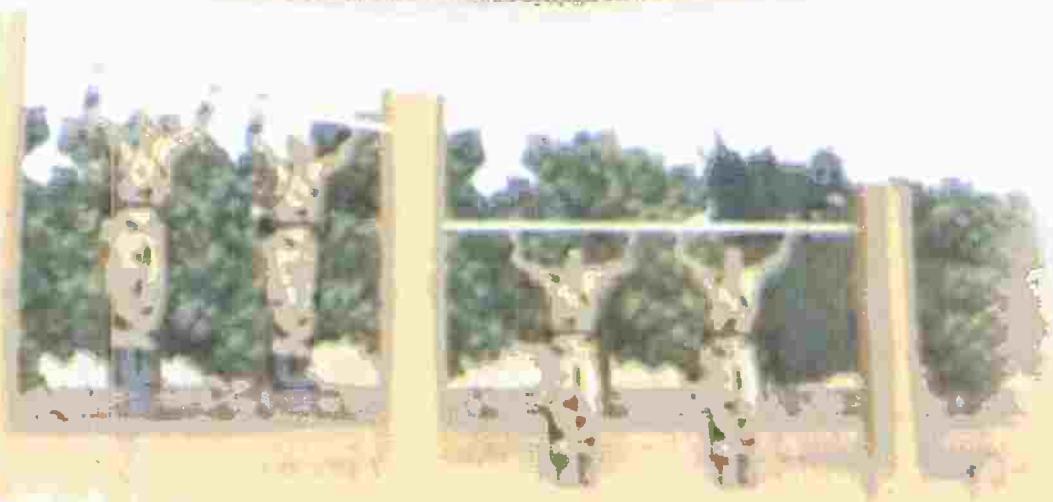

الأبُّ فخورًا :

سوفَ تتعلمَ بلا شكٍ في هذه الفترةِ كيفَ تعتمدُ على نفسكَ ، وتكون رجلاً في
لِكَ وأفعالِكَ .. المهمُ أن تستفيدَ من تجربتكَ هذه في حياتِكَ العملية فيما بعد ..
ندية تشرفُ بجبلِ أن يعتزَّ الجميعُ بها ، ويحرصون على تأديتها بفخرٍ واعتزازٍ ، وهي
بٌ على كلِّ مصريٍّ يعيشُ تحتَ هذه السماءِ ويغتذي بخيرِ هذه البلدِ .

شعرَ (أحمد) بسعادةٍ كبيرةٍ وهو يستمعُ إلى كلامِ والدِهِ وابنِ خالِهِ . وقالَ مفتخرًا
- أتمنَّى أن تَمُرَّ السنواتُ فأنهي دراستي في المدرسةِ والجامعةِ . وأكونُ مثلك يا (محـ
مجندًا أخدمُ وطني وأفتديه بروحي .
مَرَّ اليومُ سريعًا وانصرفَ (محمود) إلى وحدتِهِ العسكريةِ بعد أن ودَّعَ الجميعَ . وشدَّ
على يديه متمنيين له أوقاتًا ملؤُها النشاطُ . والإخلاصُ . والعملُ .